" علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بمهارات الاتصال لدى الطلاب المقيمين بالمدن الجامعية بجامعة قناة السويس "

أعداد الباحث / وائل السيد حامد السيد

مقدمـــه:

إن محاولة الفرد تحقيق التوازن بين دوافعه المتصارعة، ومقابلـــة أزمـــات الحيـــاة، وتحقيق أهدافه في حدود إمكانياته وقدراته والتغيرات الاجتماعية المختلفة أمر بالغ الأثر علـى شخصيته وصحته النفسية وبخاصة في بداية المرحلة الجامعية التي تعتبر مرحلة انتقالية مـن الصبا للشباب ومن منزل العائلة لزملاء السكن بالمدينة الجامعية الذي يدفع به إلى التفـوق إن توافرت له عناصره المختلفة وان التفوق الدراسي مدخل لتحقيق الذات وان تحقق هذا في كنف صحة نفسية لأضحى آمرا مثيرا للإعجاب ومن ثم التقدير.

والاتصال اليوم أصبح أساس الثورة التكنولوجية، فلقد استطاع إنسان اليوم أن يطـوع التكنولوجيا في الربط بين القارات المختلفة والاتصال الفوري ليصبح المجتمع قرية صغـــيرة، ولم يستطع أن يطوع نفسه لاكتساب مهارة الاتصال التي دونها يصبح فرداً منعزلاً عـــن هـــذا المجتمع وغير مساير لجماعاته، ومن الحقائق البارزة في سيكولوجية الاتصـــال أن الاتصـــال يعمل كأساس للعلاقات الاجتماعية بكل أنواعها والواقع أن الجماعات الاجتماعية تصبح أنظمـــة اجتماعية فعالة عن طريق الاتصال فالجماعات الاجتماعية توجد بفضل التفاعل الاتصالي الـــذي يتوافر بين أعضائها ويتحدد الاتصال بين الجماعات الاجتماعية وفقاً لأنماط هذه الجماعات وما يمكن أن يقوم بينها من علاقات وأدوار متبادلة. (طلعت منصور، ١٩٨٠).

وتظهر مظاهر عدم التوافق مع انتقال الفرد من مرحلة لمرحلة أخري، أو من بيئـــة لأخرى ويختلف في درجته وطبيعته، فبعض الأفراد يتكيفون بنجاح لما يحيط بهم مـــن أشـــياء وأشخاص،و الأخر قد يكتسب عادات سلوكية سيئة تعرقل توافقهم وتحول دون إيجـــاد حلـــول مرضية لمشكلاتهم، لذا يواجه الناس في حياتهم مشكلات تدفعهم إلى البحث عن التوافق فـــي حياتهم فلابد للطالب الذي يلتحق بالجامعة من أن يتوافق مع حياته الجديدة بعيـــداً عـــن الأب والأم. (سامي هاشم، ٢٠٠٠).

وإذا لم يتمكن الإنسان من نقل أفكاره إلي الآخرين فلن يكون قادرا علـــي مواصلـــة حياته، كما أكد ريجيو أن الأفراد الذين يجيدون مهارات الاتصال كانوا أكثر فاعلية في علاقاتهم

---

* معيد بكلية التربية – جامعة قناة السويس

بالآخرين، كما كانوا أكثر قدرة علي التأثير في مشاعر الآخرين وأكثر نجاحاً في مختلف نواحي الحياة مقارنة بهؤلاء الذين تنقصهم هذه المهارات. (ممدوحة سلامة، ١٩٩٠).

- البحث مأخوذ من رسالة الماجستير القدمة من الباحث/ وائل السيد حامد السيد
- تحت أشراف أ.د/ سامي موسي هاشم د/ عبدالناصر السيد عامر

مشكلة الدراسة:-

لا شك أن انتقال طالب الثانوي من البيئة الأسرية التي نشأ بها واعتاد عليها لبيئة الجامعة التي تبدل أفراد الأسرة الأساسيةلأسره جديدة تتمثل في أعضاء الحجرة التي سيقيم بها أثناء دراسته بالجامعة يمثل خطراً مثيراً للتوتر يقتضي زيادة قدرة الفرد على التعايش مع هذه الأسرة الجديدة (زملاء الغرفة) رغم عدم تشابه هؤلاء الأفراد الجدد معه في العادات والميول والثقافة، حتى يتم تحقيق الهدف الأساسي من هذه الحياة وهو النجاح الدراسي.

وقد أجريت العديد من الدراسات في هذا المجال حيث أشارت دراسة حسام الدين عزب (١٩٧٤) إلى تأثير مدة الإقامة الداخلية على التوافق النفسي للطلاب وتوصلت إلى أن الطلاب غير المقيمين بالمدن الجامعية أكثر توافقاً من المقيمين بها.

كما أشارت دراسة ولدو وفوهريمان (Waldo & Fuhriman, 1981) بعنوان العلاقة بين الزملاء في الحجرة ومهارات الاتصال والتوافق النفسي في المدن الجامعية إلى أن زملاء الحجرة ذوى المستوى المرتفع في مهارات الاتصال يبدون أكثر رضا عن علاقاتهم بزملائهم، وأكثر توافقاً عن أولئك ذوي المستوي المنخفض في مهارات الاتصال.

كما توصلت دراسة تاكاهاش وماهيما(Takahashi & Mahima, 1994) بعنوان الانتقال من المنزل للمدينة الجامعية إلي وجود تأثير إيجابي لمهارات الاتصال علي التوافق في الحياة الجامعية.

وأشارت دراسة جونسون وآخرون ((Jonnson et al, 1995 لأهمية بعض جوانب الاتصال في مساعدة الطلاب في التوافق مع البيئة الجديدة.

ويتضمن احتياج الفرد إلى إعادة التوافق من جانبه عمليات تعديل في عاداته ونظام معيشته حيث تقوم بعض الصعوبات والعقبات دون تحقيق التوافق وفى هذه الحالة تكون هذه العقبات موضوعاً يدركه الفرد كمصدر للخطر ويمثل عاملاً للتوتر يتضمن الشعور بالتهديد ويترتب عليه الشعور بحالة القلق. (علاء الدين كفافى، ١٩٩٦).

وقد توصلت دراسات كل من سبنسر وإدوارد(Spencer & Edward, 1984)، وأوتبدا وجازومى (Utpda & Gaswomi, 1987)، محمد الشناوي وعلى خضر (١٩٨٨)، يوسف عبد الفتاح (١٩٩٢)، هالة فاروق (١٩٩٣)، رشاد موسى وإبراهيم الصباطى (١٩٩٣)، كاروبندر (١٩٩٦)، صالح الداهري ونبيل سفيان (١٩٩٧)، نبيل إبراهيم (١٩٩٧)، إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي والاجتماعي حيث قد تكون أحياناً لصالح الذكور، وأحياناً أخري لصالح الإناث.

إلا أن دراسات كل من مثل احمد جاسر (١٩٨٠)، السيد فرحات (١٩٨٢)، مصطفي الصفطى (١٩٨٣)، نادية الصافوري (١٩٨٣)، الدوري (١٩٩٣) في صالح الداهري ونبيل سفيان (١٩٩٧)، وعفاف حسيب (١٩٩٣)، وأنور وادي (٢٠٠٥) أشارت إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي والاجتماعي، ولذلك فإن الدراسة الحالية تحاول التوصل إلي طبيعة هذه الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي الاجتماعي.

فتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية: -

١. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي ومهارات الاتصال ومدة الإقامة بالمدينة الجامعية ؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي؟

هدف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

١. تحديد العلاقة بين أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي ومهارات الاتصال ومدة الإقامة بالمدينة الجامعية.

٢. تحديد الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة :

١ـ التوافق

"عملية مستمرة تتحقق بإشباع الفرد لحاجاته ودوافعه وذلك من خلال توفيق الفرد بين رغباته والظروف البيئية المحيطة به مما يحقق له الرضا والارتياح" محمد عبد الرحمن (١٩٩٨).

٢ـ مهارات الاتصال

"مكون متعدد الأبعاد يتضمن المهارة في إرسال واستقبال وتنظيم وضبط المعلومات الشخصية في مواقف التواصل اللفظي وغير اللفظي". (Riggio, 1990).

وتنقسم هذه المهارات إلي: التعبير الانفعالي / التعبير الاجتماعي / الحساسية الانفعالية / الحساسية الاجتماعية /الضبط الانفعالي / الضبط الاجتماعي.

مدة الإقامة

الفترة الزمنية التي قضاها الطالب مقيماً بالمدينة الجامعية من بداية التحاقه بها وحتى العام الحالي (٢٠٠٥ / ٢٠٠٦) وتنحصر في عدد سنوات تتراوح مابين (سنة – ثلاث سنوات).

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

أهمية نظرية: من خلال ما توفره من معلومات وبيانات عن أهمية المدينة الجامعية في تحقيق الاتصال الجيد بين الطلاب والوصول بهم ألي التوافق.

أهمية تطبيقية: من خلال إمكانية تطبيق ما تتوصل إليه الدراسة في مجال الإرشاد النفسي للطلاب المقيمين بالمدن الجامعية، كما أنها ستفتح الباب أمام دراسات أخري كثيرة في هذا المجال.

فروض الدراسة:

وبناءا علي الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة وأهداف الدراسة، يمكن صياغة الفروض التالية:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي ومهارات الاتصال ومدة الإقامة بالمدينة الجامعية ؟

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي ؟

عينة الدراسة:

أ- **العينة الاستطلاعية**: بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية للدراسة الحالية (٥٠) طالب وطالبة منهم (٢٥) طالب و(٢٥) طالبة تم اختيارهم من مجتمع الدراسة لضبط المقاييس عليهم والتأكد من حسن صياغة الأسئلة وفهمها والتأكد من وضوح المفاهيم المستخدمة.

ب- **العينة الأساسية**: بلغ عدد أفراد العينة الأساسية (٧٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من بين الطلاب والطالبات المقيمين بالمدينة الجامعية بجامعة قناة السويس بمحافظة الإسماعيلية للعام الدراسي (٢٠٠٥ - ٢٠٠٦).

أدوات الدراسة:

١- مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:إعداد / فاروق سيد عبد السلام في عفلف الكومي(٢٠٠٢).

٢- اختبارالمهارات الاجتماعية : وضع ريجيو. إعداد / محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٢).

الأساليب الإحصائية:

تم إجراء الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

١. معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة.

٢. تم استخدام اختبار (T) لتحديد الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة.

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه: " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي ومهارات الاتصال ومدة الاقامة بالمدينة الجامعية "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط لدراسة العلاقة بين أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي ومهارات الاتصال ومدة الإقامة وكانت نتائج معاملات الارتباط كما هو مبين بالجدول التالي.

جدول (١)

معاملات الارتباط بين أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي ومهارات الاتصال ومدة الإقامة بالمدينة الجامعية

المتغير	مهارة التعبير الانفعالي	مهارة الحساسية الانفعالية	مهارة الضبط الانفعالي	مهارة التعبير لاجتماعي	مهارة الحساسية اجتماعية	مهارة الضبط اجتماعي	مدة الإقامة
التوافق النفسي	٠١٣.٠-	٠٥٥.٠	١٣٧.٠- **	٨٨.٠ *	١٥٨.٠ **	١٧٩.٠ **	١٧١.٠ - **
التوافق الاجتماعي	٠٤٥.٠-	٠٣٦.٠	١٤٤.٠- **	٠٤٤.٠	٠٨٧.٠ *	٢٤١.٠ **	١٣٥.٠- **

ن = ٦٠٠ **دالة عند دلاله ٠١, * دالة عند دلاله ٠٥,

وتتضح من الجدول السابق النتائج الآتية:

بالنسبة لبعد التوافق النفسي

يوجد ارتباط موجب قيمته (٠٨٨.٠) بين بعد التوافق النفسي ومهارة التعبير الاجتماعي وهو دال عند مستوي دلالة (٠٥,٠).

وهو يعني أنه كلما ارتفعت مهارة التعبير الاجتماعي ارتفع مستوي التوافق النفسي لدي الطالب، أي أن هذه المهارة لها دور إيجابي في تحقيق التوافق النفسي، فكلما كان الفرد يميل نحو تفضيل المشاركة في التفاعلات الاجتماعية والقدرة علي التعبير والتأثير اللفظي في الآخرين والقدرة علي استهلال وتوجيه الحديث في موضوعات شتي، فأن ذلك يؤدي إلي زيادة التوافق النفسي بإدراك الفرد لجوانب المواقف المختلفة التي تواجهه ومن ثم القدرة على الربط بين هذه الجوانب وما لدية من دوافع وميول وخبرات وأهداف مما يساعده على تحديد نوع الاستجابة وطبيعتها وبما يتفق ومقتضيات الموقف الراهن ويؤدى بالفرد إلى التوافق مع البيئة بشكل سليم مما يترتب عليه الشعور بالرضا والسرور.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة ولدو وفوهريمان (Waldo & Fuhriman, ١٩٨١) التي تشير إلي أن زملاء الحجرة ذوى المستوى المرتفع في مهارة التعبير الأجتماعي يبدون

أكثر رضا عن علاقاتهم بزملائهم، وأكثر توافقا نفسيا عن أولئك ذوي المستوي المنخفض في هذه المهارة.

كما يوجد ارتباط موجب قيمته (١٥٨,٠) بين بعد التوافق النفسي ومهارة الحساسية الاجتماعية وهو دال عند مستوي دلالة (٠١,٠).

وهذا يعني أنه كلما ارتفعت مهارة الحساسية الاجتماعية ارتفع مستوي التوافق النفسي لدي الطالب، أي أن هذه المهارة لها دور إيجابي في تحقيق التوافق النفسي، فكلما كان الفرد حريصا علي أن يكون سلوكه الاجتماعي الشخصي منسجما تماما مع المعايير الاجتماعية للمجتمع إضافة إلي كونها المهارة الخاصة بتفسير التواصل اللفظي أثناء التفاعل مع الآخرين فأن ذلك يؤدي إلي زيادة التوافق النفسي في قدرة الفرد على أن يقيم علاقات اجتماعية إيجابية مع أسرته ومع افردا جماعته واحتلاله مكانه متميزة من خلال ما يؤديه من عمل.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة تاكاهاش وماهيما(Takahashi & Mahima, ١٩٩٤) التي توصلت إلي وجود تأثير إيجابي لمهارة الحساسية الاجتماعية علي التوافق في الحياة الجامعية.

ويوجد ارتباط موجب قيمته (١٧٩,٠) بين بعد التوافق النفسي ومهارة الضبط الاجتماعي وهو دال عند مستوي دلالة (٠١,٠).

وهذا يعني أنه كلما ارتفعت مهارة الضبط الاجتماعي ارتفع مستوي التوافق النفسي لدي الطالب، أي أن هذه المهارة لها دور إيجابي في تحقيق التوافق النفسي، فكلما كان الفرد لديه المهارة في أداء مختلف الأدوار الاجتماعية، مع الثقة بالنفس واللباقة والقدرة علي الانسجام والتكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة فأن ذلك يؤدي إلي زيادة التوافق النفسي والتلاؤم مع البيئة الاجتماعية أو المادية أو المهنية التي يعايشها الفرد مع نفسه.

ويوجد ارتباط سالب قيمته (-١٣٧,٠)بين بعد التوافق النفسي ومهارة الضبط الانفعالي وهو دال عند مستوي دلالة (٠١,٠).

وهذا يعني أنه كلما ارتفعت مهارة الضبط الانفعالي انخفض مستوي التوافق النفسي لدي الطالب، أي أن هذه المهارة لها دور سلبي في تحقيق التوافق النفسي، فكلما كان الفرد لديه المهارة في ضبط وتنظيم ما يظهر الشخص للآخرين من تعبيرات انفعالية، وتتضمن التحكم في المشاعر الظاهرية، مثل التعبير عنها جزئيا، أو إخفائها تماما إن كان التعبير عنها غير ملائم في موقف معين، أو التعبير عن مشاعر غير حقيقية (مثل الضحك علي نكتة معادة علي

سبيل المجاملة أو المجاراة) فيعود ذلك عليه بالتأثير السلبي علي توافقه النفسي فيظهر في أشكال السلوك غير المتزن.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشار إليه سامي هاشم (٢٠٠٤) من أن المراهق يميل إلي كبت انفعالاته ولا يضبطها، فهو يحاول أن يخفي مشاعره ليظهر بالمظهر اللائق أمام الآخرين في حين أنه يعاني من الصراعات الداخلية، فهو يبتسم للآخرين في حين أنه يحترق داخليا، وهذا ليس ضبطا انفعاليا إنما كبتا انفعاليا يؤدي لسوء التوافق.

ويوجد ارتباط سالب قيمته (-١٧١,٠) بين بعد التوافق النفسي ومدة الإقامة وهو دال عند مستوي دلالة (٠١,٠).

وهو يعني أنه كلما زادت مدة إقامة الطالب بعيدا عن أهله ومقيما بالمدينة الجامعية مع زملائه انخفض مستوي التوافق النفسي لدي الطالب، أي أن طول هذه المدة له دور سلبي في تحقيق التوافق النفسي للفرد وقد يمكن تفسير ذلك في ضوء إي من الأسباب التالية:

أ- اختلاف العادات والتقاليد بين رفقاء الحجرة وعدم مراعاة ذلك عند تسكين الطلاب.

ب- ما تسببه أتباع قواعد ولوائح المدن الجامعية من ضغوط علي الطالب .

ج- نقص البرامج الترفهية والأنشطة الشبابية داخل المدن الجامعية.

١- بالنسبة لبعد التوافق الاجتماعي

يوجد ارتباط موجب قيمته (٠٨٧,٠) بين بعد التوافق الاجتماعي ومهارة الحساسية الاجتماعية وهو دال عند مستوي دلالة (٠٥,٠).

وهو يعني أنه كلما ارتفعت مهارة الحساسية الاجتماعية ارتفع مستوي التوافق الاجتماعي لدي الطالب، أي أن هذه المهارة لها دور إيجابي في تحقيق التوافق الاجتماعي، فكلما كان الفرد لديه المهارة في القدرة علي تفسير التواصل اللفظي للآخرين، والوعي بآداب السلوك الاجتماعي، والحرص علي التصرف بطريقة لائقة في المواقف الاجتماعية أدي ذلك للتخفيف علي الفرد من حدة التوتر الناتج عن عدم إشباع حاجاته لإعادة التوازن السابق ولتحقيق الإحساس بالسعادة وهذه العملية تتحقق بالمسايرة وعدم التمرد على قيم المجتمع وزيادة توافقه الاجتماعي.

ويوجد ارتباط موجب قيمته (٢٤١,٠) بين بعد التوافق الاجتماعي ومهارة الضبط الاجتماعي وهو دال عند مستوي دلالة (٠١,٠).

وهو يعني أنه كلما ارتفعت مهارة الضبط الاجتماعي ارتفع مستوي التوافق الاجتماعي لدي الطالب، أي أن هذه المهارة لها دور إيجابي في تحقيق التوافق الاجتماعي، فكلما كان الفرد لديه المهارة في أداء مختلف الأدوار الاجتماعية، مع الثقة بالنفس واللباقة والقدرة علي الانسجام والتكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة أدي ذلك لزيادة التوافق الاجتماعي والشعور النسبي بالرضا والإشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولته للتوفيق بين رغباته وظروفه البيئية المحيطة.

وهذا يتفق مع دراسة هايسون وفان ((Hyson M. & Van T., 1987 التي توصلت إلي أن الفشل في تعلم المهارات الاجتماعية يؤدي إلي الفشل في عملية تكيف الفرد مع بيئته

ويوجد ارتباط سالب قيمته (-١٤٤.٠) بين بعد التوافق الاجتماعي ومهارة الضبط الانفعالي وهو دال عند مستوي دلالة (٠١.٠).

وهو يعني أنه كلما ارتفعت مهارة الضبط الانفعالي انخفض مستوي التوافق الاجتماعي لدي الطالب، أي أن هذه المهارة لها دور سلبي في تحقيق التوافق الاجتماعي، فكلما كان الفرد لديه المهارة في القدرة علي التحكم في التعبير غير اللفظي عن المشاعر الشخصية، وفقا لإرادة الشخص وما تقتضيه طبيعة الموقف الذي يتعامل معه أدي ذلك للتأثير السلبي علي توافقه الاجتماعي. وقد يمكن تفسير ذلك في ضوء إي من الأسباب التالية:

١) الطاقة التي يبذلها الطالب في ضبط انفعالاته حتى يمكنه الاستمرار في الإقامة دون التعرض للوائح الضبط والنظام بالمدينة.

٢) في بعض الحالات يفضل الطالب تجنب أقامة علاقات أجتماعية إذا كانت تستدعي منه بذل محاولات للضبط الأنفعالي.

ويوجد ارتباط سالب قيمته (-١٧١,٠) بين بعد التوافق الاجتماعي ومدة الإقامة وهو دال عند مستوي دلالة (٠١,٠).

وهو يعني أنه كلما زادت مدة إقامة الطالب بعيدا عن أهله ومقيما بالمدينة الجامعية مع زملائه انخفض مستوي التوافق الاجتماعي لدي الطالب، أي أن طول هذه المدة له دور سلبي في تحقيق التوافق الاجتماعي للفرد.

ويبدو من هذه النتائج أن مدة الإقامة بالمدينة الجامعية ترتبط سلبا مع التوافق النفسي (-١٧١,٠) وأيضا مع التوافق الاجتماعي (-١٣٥,٠).

ونستنتج من ذلك اشتراك بعدي التوافق في الارتباط السلبي مع مدة إقامة الطالب إي أنه كلما زادت مدة الإقامة قل التوافق النفسي الاجتماعي، وهذه النتائج تحتاج إلي وقفة حيث أنها تشير إلي الدور السلبي للمدينة الجامعية، ويمكن تفسير ذلك بأن المدينة الجامعية التي لا تقدم الأنشطة ولا تهتم بالاتصال الفعال بين الطلاب وأجهزة الخدمات يمكن أن تؤثر سلبيا علي هؤلاء الطلاب، فهم يشعرون بالغربة والبعد عن الأهل دون وجود ما يعوضهم عن هذه المشاعر، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية التي توضح ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الاتصال بين الطلاب حتى يمكنهم تعويض المناخ الأسرى.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة رشاد موسى، إبراهيم الصباطي (١٩٩٣) فأفادت أن الطلاب الأكبر عمرا أقل توافقا من الطلاب الأصغر عمرا، وذلك لزيادة الفترة الزمنية التي قضاها الطلاب الأكبر عمرا مقيمين بالمدينة الجامعية عن الفترة الزمنية التي قضاها الطلاب الأصغر عمرا مقيمين بالمدينة الجامعية.

و نتائج دراسة حسام الدين عزب (١٩٧٤) في تأثير مدة الإقامة الداخلية على التوافق النفسي للطلاب وتوصلت نتائجها إلى أن هناك فروقا ذات دلاله إحصائية بين توافق الطلاب المقيمين بالأقسام الداخلية وطلاب التجمع الخارجي لصالح طلاب التجمع الخارجي.

واختلفت النتائج مع الدراسات التي وجدت علاقة إيجابية بين التوافق النفسي الاجتماعي والمدة التي يقضيها الطالب بالمدينة الجامعية مثل دراسة كلا من :-

محمود الزيادي (١٩٦٩) عن التوافق لدي عينة من طلبة كلية الآداب جامعة عين شمس التي أوضحت أن طلاب الفرقة الأولى والثانية أقل توافقا من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة عكس نتيجة الدراسة الحالية.

ودراسة كروك جيمس وأخرون (Croake, James et al, 1980) التي توصلت إلي أن الطلاب الأكبر سنا والذين يتميزون بطول مدة أقامتهم بالمدينة الجامعية، كان توافقهم النفسي والاجتماعي أكثر من ذويهم الأقل فترة إقامة بالمدينة الجامعية.

ودراسة هالة فاروق (١٩٩٣) التي توصلت إلي وجود فروق في درجة التوافق لدي الطالبات لصالح طالبات الفرق الأعلى.

وأيضا دراسة صالح الداهري، نبيل سفيان (١٩٩٧) التي توصلت إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية.

ومن خلال تحليل نتائج الدراسة الحالية ومن خلال الجدول رقم (١١) يمكن قبول الفرض الحالي وهو توجد علاقة بين أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي ومهارات الاتصال ومدة الإقامة مع اختلاف أشكال وقيم هذه العلاقات.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي "

للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الطلاب المقيمين بالمدينة الجامعية من الجنسين (ذكور / إناث) في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي وذلك للتعرف على ما إذا كانت هناك اختلافات حقيقية بينهما وتتضح النتائج من الجدول التالي:

جدول (٢)

قيم ((ت)) للفروق بين متوسطي درجات الطلاب من الجنسين (ذكور / إناث) في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي

أبعاد التوافق	الذكور ن = ٤٠٠		الإناث ن = ٢٠٠		درجة الحرية	قيمة ((ت))	مستويات الدلالة الإحصائية
		ع	م	ع			
النفسي	١٩,٧٩	٥,٥٣	١٧,٦٤	٤,٩٨	٥٩٨	٦٣٦.٤	٠٥.٠
الاجتماعي	١٧,٧١	٥,٧٢	١٦,٦٣	٤,٧٥	٥٩٨	٣٠٢.٢	٠٥.٠
التوافق العام	٤٠,٥٠	٩,٥٦	٣٧,٥٠	٧,٩٢	٥٩٨	٨٣٤.٣	٠٥.٠

تبين من الجدول (٢) توجد فروق بين متوسطي درجات الطلاب المقيمين بالمدينة الجامعية من الجنسين (ذكور / إناث) في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة "ت" (٦٣٦.٤) و (٣٠٢.٢) و(٨٣٤.٣) على الترتيب وهذا يعني أن الذكور أكثر توافقا من الإناث عند إقامتهم بالمدينة الجامعية ويمكن تفسير ذلك

في ضوء طبيعة الطالب المصري، فالبنت أكثر التصاقا بالأسرة وأكثر اعتمادية عليها وتشعر بالوحدة النفسية عند الابتعاد عن الأهل ولذا فأنها تجد صعوبة في التكيف مع هذا النمط الجديد من الحياة، وذلك مقارنة بالذكور الذين يجدون في المدينة الجامعية فرصة للتحرر من سيطرة الأهل والاستقلال ولذا فهم أكثر تكيفا مع هذه الحياة.

وبناء على النتائج السابقة يتضح تحقق صحة هذا الفرض حيث وجدت فروق بين متوسطي مجموعة الطلاب المقيمين بالمدينة الجامعية من الجنسين (ذكور / إناث) في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي لصالح الذكور.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة أوتبدا وجازومى (Utpda & Gaswomi, 1987) التي وجدت أن الجنس يلعب دورا مؤثرا في التوافق النفسي الاجتماعي

كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسات كل من صالح الداهرى، نبيل سفيان (١٩٩٧) وكاروبندر (١٩٩٦) ويوسف عبد الفتاح (١٩٩٢) ومحمد الشناوي وعلي خضر (١٩٨٨)، الذين توصلوا إلي وجود فروق بين الجنسين في أبعاد التوافق.

كما تتفق أيضا مع دراسة سبنسر إدوارد(Spencer, Edward, 1984) التي توصلت إلي أن الطلاب الذكور أظهروا توافقا أكبر من الإناث في التوافق النفسي الاجتماعي.

وتفق أيضا مع دراسة (نبيل إبراهيم،١٩٩٧) في وجود فروق دالة إحصائيا بين البنين والبنات في درجة التوافق النفسي الاجتماعي لصالح البنين، ونتائج دراسة (إيمان شاهين، ١٩٨٥) في وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجة التوافق النفسي الاجتماعي لصالح البنين.

وتختلف مع نتائج دراسة رشاد موسى، إبراهيم الصباطي (١٩٩٣) للتفاعل لأثر النوع (ذكور/ إناث) حيث توصلت إلي أن الإناث أكثر توافقا عن الذكور، وان توافق الفرد يتأثر بمتغيرات كثيرة ومتعددة تؤثر في درجة التوافق ونجاح الفرد في الوصول للاتزان الانفعالي وتحقيق النجاح، ونتائج دراسة (إبراهيم الدسوقي، ١٩٨٢) في وجود فروق دالة إحصائيا بين البنين والبنات في درجة التوافق النفسي الاجتماعي لصالح البنات.

ولعل هذا الفرق يرجع إلى ظروف الأنثى وتكوينها النفسي والبيولوجي والاجتماعي، والأنثى أكثر حساسية في مواجهة المشكلات والصدمات وأقل قدرة على تحمل الضغوط، وعواطف وانفعالات الأنثى تحتل الجانب الأهم في توجيه سلوكها.

يضاف إلي ذلك فإن نتائج الدراسة الحالية لم تأتي منسجمة مع نتائج دراسات كلا من

احمد جاسر (١٩٨٠) ودراسة السيد فرحات (١٩٨٢) ودراسة مصطفي الصفطي (١٩٨٣) ودراسة أماني عتلم (١٩٩٢) للتوافق النفسي والمتغيرات الأسرية، ودراسة عفاف حسيب (١٩٩٣) للتوافق النفسي ومفهوم الذات، ودراسة ناهد حطيبة (١٩٩٥) ودراسة أنور وادي (٢٠٠٥) ودراسة الدوري (١٩٩٣) ودراسة صالح حسن الداهري، نبيل صالح سفيان (١٩٩٧) حيث توصلت جميع هذه الدراسات إلي عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي الاجتماعي، أي أن عامل الجنس ليس له دور فعال في تحديد مدي توافق الفرد النفسي الاجتماعي.

وقد يرجع تعارض هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة إلى استخدام عينات مختلفة أو مراحل عمريه مختلفة أو أدوات مختلفة لتحديد الفروق بين الجنسين.

مراجع الدراسة

١. **إبراهيم الدسوقي محمد إبراهيم بدر** (١٩٨٢). "دراسة امبريقيه كلينيكيه مقارنة لأثر وفاة الأب علي التوافق النفسي عند البنين والبنات"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢. **أحمد السيد جاسر** (١٩٨٠). "علاقة التفكير الأبتكاري بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٣. **أسامة سعد أبو سريع** (١٩٩٧). "مهارات التواصل الانفعالي والاجتماعي لدى الطلاب الجامعيين"، مجلة كلية الآداب، مجلد ٥٧ العدد ٢، جامعة القاهرة.

٤. **السيد محمد محمد فرحات** (١٩٨٢). "دراسة العلاقة بين مستوي الطموح والتوافق النفسي الاجتماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٥. **أماني عبد المجيد حسن عتلم** (١٩٩٢). " دراسة أثر المتغيرات الأسرية علي التوافق النفسي للأطفال". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

٦. **أنوروادي** (٢٠٠٥). "التوافق النفسي والاجتماعي لدى أبناء الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية"، شبكة النبأ المعلوماتية، غزة.

٧. **إيمان فوزي سعيد شاهين** (١٩٨٥). "دراسة كلينيكيه لأثر وفاة الأم علي التوافق النفسي للأبناء من الجنسين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٨. **حسام الدين محمود عزب** (١٩٧٤). "دراسة مقارنة لأثر الإقامة الداخلية على التوافق النفسي للطلاب المتفوقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٩. **رشاد عبد العزيز موسي، إبراهيم سالم محمد الصباطي** (١٩٩٣). "دراسة التفاعل لأثر النوع والعمر والخلفية الثقافية علي بعض المشكلات السلوكية والتوافقية "مجلة مركز البحوث التربوية"، السنة الثانية،العدد الرابع، جامعة قطر.

١٠. **سامي موسى هاشم** (٢٠٠٠). "دراسة لبعض العوامل المحددة للتوافق مع الإعاقة لدى المعوقين جسميا"،مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد الأول (يناير)،ص ص ٧٥-١١٤، جامعة قناة السويس.

١١. **سامي موسى هاشم** (٢٠٠٤). "**الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية**"، دراسات عربية في علم النفس، المجلد الثالث، العدد الثالث ،ص ص ١٣١-١٩٦.

١٢. **صالح حسن الداهري، نبيل صالح سفيان** (١٩٩٧). " الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز"، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العراق.

١٣. **طلعت منصور غبريال** (١٩٨٠). "سيكولوجية الاتصال"، سلسلة عالم الفكر، المجلد ١١، العدد الثاني، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

١٤. **عباس محمود عوض** (١٩٨٨). "الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

١٥. **عفاف محمد حسيب عبد الحليم** (١٩٩٣). "دراسة في التوافق النفسي ومفهوم الذات عند أطفال المقابر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٦. **علاء الدين كفافي** (١٩٩٦). "دراسة عن الاتجاهات الحديثة في بحوث التوافق الاجتماعي، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٧. **عفاف عبد المحسن إبراهيم الكومى** (٢٠٠٢)."اضطراب المناخ الأسرى والتوافق النفسي الاجتماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٨. **محمد السيد عبد الرحمن** (١٩٩٢). "اختبار المهارات الاجتماعية" ط٢،" كراسة الأسئلة "، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

١٩. **محمد محروس محمد الشناوي، وعلى السيد خضر** (١٩٨٨). "الاكتئاب وعلاقته بالوحدة وتبادل العلاقات الاجتماعية"، بحوث المؤتمر العلمي الرابع لعلم النفس الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.

٢٠. **محمود الزيادي** (١٩٦٩). "أثر اختلاف النظم الاجتماعية في التوافق الدراسي للطلبة"، دراسة مقارنة بين مجموعة من طلبة الجامعة الأردنية، قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، الهيئة العامة للتأليف والنشر، القاهرة.

٢١. **مصطفي محمد الصفطى** (١٩٨٣). "التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي لطلاب شهادة المرحلة الثانوية العامة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٢٢. **ممدوحة محمد سلامة** (١٩٩٠). "عرض كتاب الكاريزمية:القدرة على التأثير علي الآخريـــن"، من تأليف رونالد ريجيو، مجلة علم النفس،عدد١٤، القاهرة.

٢٣. **نادية حسن الصافوري** (١٩٨٣). "التوافق الشخصي الاجتماعي للطلاب المنقولين والبـاقين للإعادة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٢٤. **ناهد فهمي علي حطيبة** (١٩٩٥). "التوافق النفسي للطفل الكفيف في ظروف بيئية مختلفة من خلال إقامته الداخلية والخارجية"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٢٥. **نبيل محمد احمد إبراهيم** (١٩٩٧). "العلاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة والتوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ الإعدادية من الجنسين في محافظة الدقهلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٦. **هالة فاروق احمد الخريبي** (١٩٩٣). "التوافق النفسي الاجتماعي للطالبات المتفوقات دراسيا في المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٧. **يوسف ميخائيل أسعد** (١٩٨٥). "الشباب والتوتر النفسي"، مكتبة غريب، القاهرة.

28. **Croake, James, W.; And Others (1980):** Personality and Campus Residential Selection .Journal of College and University Students Housing; v10 n1 pp25-29.

29. **Hyson, M. G.; VanTriest, K. (1987):** The shy child ,Eric digest ED 295741.

30. **Johnson, G. M. and others (1995):** An ecological perspective on the transition of new university freshmen ,Communication Education, v44, n4, P336-352.

31. **Spence A.; Susan, H. (1991):** Development in the assessment of social skills of social competence in children ,Journal of Behavior Change, v 8 ,n 4, P 148-166.

32. **Takahashi, Keiko; Mahima, Naomi (1994):** Transition from home to college dormitory, The role of preestablished affective relationships in adjustment to a new life ,Journal of Research on Adolescence, vol 4, n 3, PP48-67.

33. **Utpda B.; Gaswomi A. (1987):** Dubow ,Eric, Constance .Eric Journal Ej 495835.

34. **Waldo, Michael, Fuhrman, Addie (1981):** Roommate relationship, communication skills and psychological adjustment in residence halls .Journal of college and university student housing, vol 11, n 1, PP 31-35.